

المؤتمر الدولي الخامس عشر للوحدة الإسلامية

على المذاهب الأربعة للجزيرى، وفقه السنة لسيد سابق، وفقه الإسلامى وأدلتة للزحيلي، ورغم ما تحقق بها من نفع عاجل في حالة الفراغ والعوز الملحوظة فإن الحاجة مازالت قائمة إلى أعمال منهجية تهدف بصورة أساسية إلى تيسير الفقه في المضمون، وتطويره في الشكل ، ليستعيد دوره بين جمهرة المسلمين للعلم والعمل في عصرنا الحاضر وما بعده... ثالثا - خصائص مشروع (تيسير الفقه) المقترح لن يكون الكلام هنا بتفادي السلبية فقط، بطريقة قلب الصعوبات للتعبير بأضدادها، فإن التيسير هدف أكبر من تحاشي الصعوبات فهو عمل إيجابي يقتضي بيان الخصائص المطلوب توافرها في المشروع وهي: أ- كتابة الفقه بأسلوب مرسل، لا أثر فيه للاختصار بقصد الاختصار، بل يعتمد إلى الشرح الذاتي الذي يستغني فيها عن الشرح اللاحق، مع تحاشي التركيز في العبارة، أو الإيجاز في التقسيمات. ب - تقديم التمهيدات والتوطئات التي يقتضيها المقام لاعطاء التصور العام للموضوع أو المسألة وتحديد موقع ذلك مما قبله. هذا ليس بدعا من الأمر فقد أهتمت به بعض كتب الفقه، كالمقدمات لابن رشد الجد، وبداية المجتهد لابن رشد الحفيد وكتاب البدائع للكاشاني، والعناية شرح الهداية للبايرتي وغيرها. كما عنت به بعض الحواشي أما تصديرا، أو تحميلا في آخر العرض. ج - الإشارة إلى جوامع الأدلة من الكتاب والسنة والاجتماعات المسلمة وكذلك المستقر من وجوه المعقول والأقيسة، دون غوص في المناقشات الاستدلالية المحتملة للنزاع والإيرادات والأجوبة. د - الإدماج المذهبي في عرض الأحكام، بالنظر إلى ما في المذاهب المعتبرة على أنه ثروة واحدة وان نسبتها إلى الأئمة المستقلين في الاجتهاد بمنزلة المقارنات الداخلية في المذهب الواحد بين مجتهديه المنتسبين وطبقات